منهج الإمام أبي بكر محمد بن أبي قاسم الحمزي (ت:389هـ) في توجيه القراءات في كتابه المجزي في معرفة القراء السبعة وقراءاتهم

دراسة نظرية تطبيقية

د. محمد برك خميس عبد

أستاذ القراءات المساعد بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية- اليمن

mohammed414657@gmail.com

©نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution international (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أجريت عليه.

للاقتباس: عبد، محمد برك، منهج الإمام أبي بكر محمد بن أبي قاسم الحمزي (ت:389هـ) في توجيه القراءات في كتابه المجزي في معرفة القراء السبعة وقراءاتهم دراسة نظرية تطبيقية، مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، المجلد: 21، العدد: 1 (استثنائي)، 2026: 117-152.

تاريخ استلام البحث: 2025/12/07م تاريخ قبوله للنشر: 2025/12/31م

DOI: https://doi.org/10.61821/v21i1.0234

الملخص:

جاء هذا البحث بعنوان (منهج الإمام أبي بكر محمد بن أبي قاسم الحمزي (ت:389هـ) في توجيه القراءات في كتابه المجزي في معرفة القراء السبعة وقراءاتهم) (دراسة نظرية تطبيقية).

وهو يبحث عن موارد وطرائق التوجيه عند أبي القاسم الحمزي، حيث يهدف البحث إلى إبراز معرفة طريقة الحمزي في توجيه القراءات، ومعرفة موارد التوجيه في كتابه، حيث سلك الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بحصر القراءات التي قام الإمام بتوجيهها، ثم تصنيفها حسب موارد التوجيه المشهورة عند العلماء كالتوجيه بالأثر، ورسم المصحف، والتوجيه اللغوي الذي يشمل التوجيه النحوي والصرفي والبلاغي والاستشهاد لبعض القراءات بما يروى من أشعار العرب وكلامهم، وما ينتج عن ذلك من اختلاف في المعاني، وأساليب الخطاب، حيث توصل الباحث إلى أن لتوجيه القراءات عمومًا حضورًا في هذا الكتاب وإن كان لم يوجه جميع القراءات الواردة ولعل ذلك بسبب تقدم عصر مؤلفه، والعربية لا تزال في أوج مجدها فلم تكن الحاجة داعية لتوجيه جميع القراءات لوضوحها، فاقتصر التوجيه على البعض لغموض يعتريها، أو لطعن فيها من قبل بعض النحاة.

الكلمات المفتاحية: الحمزي، توجيه، المجزي، القراءات، السبع.

Imam Abubaker Mohammed bin Abi-Kasim Al-Hamzy curriculum in guiding through Quran readings (389H) In his rewarding book about knowing the seven readers of Quran and their methods of reciting Quran Theoretical and applied study

Dr. Mohammed Brik Khamees Abad
Assistant Professor of Quranic Readings
University of Holy Quran and Islamic Sciences – Yemen

©This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
Citation: Abad, Mohammed Brik, Imam Abubaker Mohammed bin Abi-Kasim Al-Hamzy curriculum in guiding through Quran readings (389H)

In his rewarding book about knowing the seven readers of Quran and their methods of reciting Quran, Theoretical and applied study, Journal of the University of Holy Quran and Islamic Sciences، volume: 21, issue:1 (Exceptional), 2026:117-152.
DOI: https://doi.org/10.61821/v21i1.0234
Received: 07/12/2025 Accepted: 31/12/2025

Abstract:

This research comes with the following thesis statement: (Imam Abubaker Mohammed bin Abi-Kasim Al-Hamzy curriculum in guiding through Quran readings (389H) In his rewarding book about knowing the seven readers of Quran and their methods of reciting Quran (Theoretical and applied study).

The research searches on the resources and methods of guiding for Abi-Kasim Al-Hamzy , where the research is aiming to highlight the knowledge of Al-Hamzy's methodology in guiding through Quran readings and knowing the resources of guidance in his book , where the researcher took the descriptive and analytical curriculum by limiting the readings , which the Imam directed them , and then classifying them according to their famous guidance resources depending on the scientists as a guidance to the methodology , writing Quran , and language guidance that includes grammatical , morphological , and rhetorical guidance and also the citation for some readings regarding to what was narrated from the Arab poetries and their speech and what resulting from that in the difference of meanings and styles of speech which led the researcher to that readings guidance has an attendance in this book generally , even it didn't guide the contained readings and maybe it is the reason of the early era of his author and back then the Arabic language is still in its most precious epoch ; that is why , there is no need at that time guiding through all the readings due to their clarities . Therefore, the guidance restricted to some readings due to some obscurities they have or some libels from some other scientists.

Keywords: Al-Hamzy, Guidance, Rewarding, The seven readings of Quran.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

فإن القرآن الكريم مصدر اللغة العظيم، وأساسها القويم، وارتباط علومها به ارتباط وثيق، فلا تنفك عنه، ولا يقع بينهما انفصام، به تعلو، وإلى مقاصده تسمو، من أجله تبقى، ولشرف مكانه ترقى، لا منزلة رفيعة لها لولاه، والمتمسك بكل ما فيه يبلغ غاية العز ومنتهاه.

وإن من فروع الدراسات القرآنية الراكنة إلى علوم العربية توجيه القراءات، فالاحتجاج لها مبني على معرفة كلام العرب ومقاييسه نحوًا وصرفًا ودلالةً وبلاغةً، فجاء هذا البحث تجلية لهذه الأمر وهو بعنوان: (منهج الإمام أبي بكر محمد بن أبي قاسم الحمزي (ت:389هـ) في توجيه القراءات في كتابه المجزي في معرفة القراء السبعة وقراءاتهم) (دراسة نظرية تطبيقية).

أهمية الموضوع:

1. جلالة هذا الإمام فهو من كبار القراء ومن أوائل من ألفوا في القراءات.
2. عنايته بتوجيه القراءات في كتابه، وتميزه بتوجيهات نفيسة تفرد بها.
3. خدمة للتراث اليمني في القراءات واستنطاق ما كتبه علماؤنا في ذلك.

أسباب اختياره:

1. خدمة القرآن الكريم وقراءاته.
2. بيان الترابط الوثيق بين القراءات واللغة العربية.
3. إثراء المكتبة القرآنية بالبحوث والرسائل النافعة.

مشكلة البحث:

من خلال الاطلاع على كتاب المجزي في معرفة القراء السبعة وقراءاتهم وجدت أن المؤلف يتطرق كثيرًا لتوجيه بعض القراءات، فأحببت الإسهام بإبراز منهج الإمام الحمزي في توجيهه للقراءات، ومعرفة مدى تأثره بمن تقدمه من العلماء، أو تفرده ببعض الآراء الخاصة به في التوجيه.

أسئلة البحث:

1. ما منهج الحمزي في توجيه القراءات في كتابه المجزي؟
2. ما موارد ومصادر التوجيه عنده؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الآتي:

1. بيان منهج الحمزي في توجيه القراءات.
2. معرفة موارد ومصادر التوجيه في كتابه.

منهج البحث:

سأتبع في كتابة هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي المقارن وذلك من خلال الوقوف على القراءات التي وجهها ومعرفة موارده وطرائقه في ذلك التوجيه، ومقارنته بكلام علماء التوجيه في ذلك.

الدراسات السابقة:

بعد البحث لم أجد من تطرق إلى هذا الموضـــع والبحث فيه غير ما قامت به الباحثة: أفنان بنت عزيز قبوري بتحقيق كتاب المجزي في معرفة القراء السبعة وقراءاتهم في رسالة علمية لنيل درجة الدكتوراه بجامعة أم القرى كلية الدعوة وأصول الدين قسم القراءات إشراف أ.د. محمد توم حامد علي بشارة، ولم تتطرق الباحثة في تحقيقها للكتاب للحديث عن منهجه في توجيه القراءات ســـوى ذكرها أن له أقوالًا في التوجيه والتعليل، ولم تتطرق إلى التعليق على التوجيه في تحقيقها للكتاب، مما دفعني للبحث في ذلك.

خطة البحث:

جاء البحث في مقدمة، وتمهيد، ومبحثين رئيسين، وخاتمة.

المبحث الأول: ترجمة الإمام أبي بكر الحمزي من خلال ذكر: اسمه ونسبه، شيوخه وتلاميذه، مؤلفاته، وفاته.

المبحث الثاني: منهج الإمام الحمزي في توجيه القراءات.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

التمهيد: تعريف توجيه القراءات لغة واصطلاحًا.

لغة: مصدر وجَّه يوجه توجيهًا، مثل: فعَّل تفعيلا، وكرَّم تكريمًا، قال ابن فارس:" (وجه) الواو والجيم والهاء: أصلٌ واحد يدل على مقابلة لشيء، والوجه مستقبل لكل شيء. يقال وجه الرجل وغيره"[1]، والجهة: النحو. يقال: أخذت جهة كذا، أي: نحوه، ولهذا القول وجه أي: مأخذ وجهة أخذ منها [2].

اصطلاحًا: لا يوجد تعريف جامعٌ مانعٌ له عند القدماء؛ لأنهم استعاضوا عن ذلك بعناوين كتبهم التي تكشف عن مادته وهدفه، ككتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها لمكي بن أبي طالب القيسي (ت:437هـ)، وكتاب المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها) لابن جني (ت:392هـ) [3]، ولعل من أشهر التعاريف التي ذكرت لتوجيه القراءات هي: تبيين وجه ما ذهب إليه كل قارئ [4]، وقيل: علم يقصد منه تبيين وجوه وعلل القراءات والإيضاح عنها والانتصار لها [5]، وقيل في تعريفه: علم يبين فيه دليل القراءة وتصحيحها من حيث العربية واللغة، ليعلم القارئ وجه القراءة [6].

المبحث الأول

ترجمة الإمام أبي بكر الحمزي [7]

(1) ابن فارس، أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة (6/ 88).

(2)الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين (4/ 66)، الفيومي، أحمد بن محمد، المصباح المنير (2/ 649).

(3) محمد، أحمد سعد، التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية (ص:19).

(4)الزركشي، محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن (1/ 339).

(5)المهدوي، أحمد بن عمار، شرح الهداية (18/1).

(6) ابن عقيلة، محمد بن أحمد، الزيادة والإحسان في علوم القرآن (216/4).

(7) نظرًا لعدم توفر ترجمة للمؤلف في كتب التراجم والطبقات، سأعتمد على ما كتبته محققة الكتاب من معلومات حول ترجمته فقد اعتمدت على المعلومات المتوفرة في المخطوط. الحمزي، محمد بن أبي القاسم، المجزي في معرفة القراء السبعة وقراءاتهم (ص:18).

اسمه ونسبه: أبو بكر محمد بن أبي القاسم الحمزي، من علماء مدينة زبيد اليمن.

شيوخه وتلاميذه: من شيوخه:

1. أبو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون.
2. أبو أحمد السامري البغدادي.

ولم تذكر كتب التراجم تلاميذ له.

مؤلفاته: يعرف له مصنفان في علم القراءات:

1. كتاب المجزي في معرفة القراء السبعة وقراءاتهم.
2. مقرأ الإمام عاصم.

وفاته: توفي بعد (389هـ).

المبحث الثاني

منهج الإمام الحمزي في توجيه القراءات

إن المناهج التي سلكها الإمام الحمزي في توجيه القراءات الواردة في كتابه متنوعة، وموارده متعددة، ومن خلال استقراء الكتاب تبين لنا أن الإمام الحمزي يوجه القراءات تارة باعتماده على أثر مروي عن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ، أو على شاهد من شواهد اللغة العربية، وقد يتعرض قليلًا لذكر القراءة وموافقتها لرسم المصحف العثماني، مع إكثاره من التعليل النحوي، والصرفي والدلالي للقراءة، مع جنوحه لبيان المعنى التي جاءت عليه القراءة، هذا مع عدم استيفائه لتوجيه جميع القراءات الواردة في الكلمة القرآنية وهذه بيانٌ لتلك المناهج:

أولًا: الاعتماد على الأثر والحديث عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : من ذلك عند حديثه عن قراءة ضم الميم في قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ﴾ [الروم: 54]وهي قراءة الجمهور، ومخالفة حفص لقراءة عاصم هنا عملًا بحديث ابن عمر ـ رضي الله عنه ـ قال: قرأت على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالفتح فرد علي بالضم) [1]، فنجده هنا قد استشهد لوجه الضم لحفص ومخالفة لقراءة عاصم بهذا الحديث، ولم يتطرق لتوجيه قراءة الفتح، وممن نص على هذا التوجيه ابن خالويه، وأبو منصور الأزهري[2].

ثانيًا: رسم المصاحف: يعد رسم المصحف الركن الركين لقبول القراءات، بعد صحة سندها وتواتره، وقد عد العلماء القراءات التي خالفت سواد المصحف قراءات شاذة، وجميع القراءات المتواترة قد وافقت الرسم العثماني تحقيقًا، أو تقديرًا، ولا يشترط لموافقة القراءة للرسم العثماني

(1) الحمزي، محمد بن أبي قاسم، المجزي في معرفة القراء السبعة (ص:337)، والحديث رواه أبو داود في سننه، كتاب الحروف والقراءات، رقم: 3978، 32/4، وحسنه الألباني.

(2) ابن خالويه، الحسين بن أحمد، إعراب القراءات السبع وعللها (233/1)، الأزهري، محمد بن أحمد، معاني القراءات (444/1).

موافقة جميع المصـــاحف يكفي أن توافق مصـــحفًا واحدًا منها كما نص على ذلك ابن الجزري[1].

والقراءات التي أســـند توجيهها لرســـم المصـــحف قليلة، حيث اكتفى بذكر بعض القراءات التي جاءت على رســـم خاص في بعض المصـــاحف العثمانية من ذلك قوله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا سُبۡحَٰنَهُۥ ﴾ [البقرة: 116]قال:" قرأ شـــامي (قالوا اتخذ الله ولدًا سبحانه) بغير واو قبل القاف وحده وكذلك في مصاحفهم، والباقون بإثبات الواو"[2]، فنص على أن قراءة الشـامي توافق مصـاحفه، وكذلك مصـاحف الآخرين بالواو، وممن نص على هذا التوجيه أبو علي الفارسي[3].

قال الداني:" «في البقرة في مصاحف أهل الشام " قالوا اتخذ الله ولدًا " بغير واو قبل " قالوا " وفي سائر المصاحف " وقالوا " بالواو»[4].

ومثلها في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّيٓ أَعۡلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلۡهُدَىٰ مِنۡ عِندِهِۦ ﴾ [القصـص: 37]، قال:" قرأ مكي بغير واو كما هي في مصـاحفهم، والباقون بالواو"[5]، وممن نص على هذا التوجيه ابن خالويه، وأبو علي الفارسي[6].

قال الداني:" وفي القصـص في مصـاحف أهل مكة " قال موسـى ربي أعلم " بغير واو قبل " قال " وفي سائر المصاحف " وقال " بالواو [7].

(1) ابن الجزري، محمد بن محمد، منجد المقرئين ومرشد الطالبين (ص: 19).

(2) الحمزي، محمد بن أبي قاسم، المجزي في معرفة القراء السبعة (ص:179).

(3) أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد، الحجة للقراء السبعة (2/ 202).

(4) الداني، عثمان بن سعيد، المقنع في رسم مصاحف الأمصار (ص106).

(5) الحمزي، محمد بن أبي قاسم، المجزي في معرفة القراء السبعة (ص:330).

(6) ابن خالويه، الحسين بن أحمد، إعراب القراءات السبع وعللها (2/ 176)، أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد، الحجة للقراء السبعة (5/ 422).

(7) الداني، عثمان بن سعيد، المقنع في رسم مصاحف الأمصار (ص110).

ومن ذلك أيضًا قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّيٓ أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَٰهِلُونَ ﴾ [الزمر: 64] قال:" قرأ الشامي بنونين ظاهرتين وإسكان الياء وكذلك هي في مصحف عثمان"[1]، قال الداني:" وفي الزمر في مصاحف أهل الشام " تأمرونني أعبد " بنونين وفي سائر المصاحف " تأمرونى أعبد " بنون واحدة[2].

ومن ذلك أيضًا قوله تعالى: ﴿كَانُوا۟ هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ﴾ [غافر: 21] قال:" قرأ الشامي (هم أشد منكم) بالكاف كما في مصحف أهل الشام، والباقون (منهم) بالهاء"[3]، وممن نص على هذا التوجيه ابن خالويه، وأبو علي الفارسي[4]، قال الداني:" وفي المؤمن في مصاحف أهل الشام "كانوا هم أَشَدَّ منكم " بالكاف وفي سائر المصاحف " أشد منهم " بالهاء[5].

ثالثًا: لغات العرب: القرآن الكريم نزل بلسان عربي مبين، والقراءات قد حفظت لنا العربية من الاندثار، وكثير من القراءات كان الخلاف في قراءتها يرجع إلى اللسان العربي، ولهجات العرب، وفي هذا المورد نهج الحمزي إلى توجيه بعض القراءات، بعزوها إلى لغات العرب من ذلك قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُوا۟ فَٱنشُزُوا۟ ﴾ [المجادلة: 11] وجه قراءة الفتح والضم فيها بقوله:" وهما لغتان نشز ينشِز ينشُز بالضم والكسر[6]، قال ابن خالويه:" وقال النحويون: هما

(1) الحمزي، محمد بن أبي قاسم، المجزي في معرفة القراء السبعة (ص: 361).

(2) الداني، عثمان بن سعيد، المقنع في رسم مصاحف الأمصار (ص110).

(3) الحمزي، محمد بن أبي قاسم، المجزي في معرفة القراء السبعة (ص:362).

(4) ابن خالويه، الحسين بن أحمد، إعراب القراءات السبع وعللها (2/ 265)، أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد، الحجة للقراء السبعة (6/ 106).

(5) الداني، عثمان بن سعيد، المقنع في رسم مصاحف الأمصار (ص110).

(6) الحمزي، محمد بن أبي قاسم، المجزي في معرفة القراء السبعة (ص:394).

لغتان نشـز ينشـز وينشـز مثل عكف يعكف ويعكف، وعرش يعرش ويعرش[1]، ومثل ذلك ورد نصًا عند الأزهري[2].

ومنها قوله تعالى: ﴿ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ ﴾ [القلم: 51] قال في توجيه ما ورد فيها من قراءات :" قرأ نافع (ليَزْلِقونك) بفتح الياء وكسـر اللام من: زَلَقَ يَزلِق، والباقون بضم الياء وكسر اللام (ليُزْلِقونك) من أَزلق يُزلق وهما لغتان"[3]، قال ابن خالويه:" هما لغتان يقال: أزلقه، وزلقه، وأزلقه[4].

ومنها قوله تعالى: ﴿ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴾ [الغاشية: 5] قال:" قرأ هشام بإمالة الهمزة، والباقون بفتحها وهما لغتان، ولا خلاف في كسر النون"[5]، يقصد أن الفتح والإمالة لغتان فاشيتان من لغات العرب، فالفتح لغة الحجاز، والإمالة لغة نجد.

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ ﴾ [البلد: 20] قال في توجيه ما فيها من قراءات :" قرأ أبو عمرو وحمزة وحفص بالهمز، والباقون بغير همز، وهما لغتان: فمن همز أخذه من آصدت، ومن لم يهمز أخذه من أوصدت"[6].

قال أبو علي الفارسي:" آصدت وأوصدت: لغتان، أي: أطبقت"[7]، وقال الأزهري:" هما لغتان: أوصـدت الباب، وآصـدته، إذا أطبقته"[8]، إذا فالقراءتان لغتان من لغات العرب بالهمز وبغير همز.

(1) ابن خالويه، الحسين بن أحمد، إعراب القراءات السبع وعللها (2/ 356).
(2) الأزهري، محمد بن أحمد، معاني القراءات (61/3).
(3) الحمزي، محمد بن أبي قاسم، المجزي في معرفة القراء السبعة (ص:403).
(4) ابن خالويه، الحسين بن أحمد، إعراب القراءات السبع وعللها (2/ 382).
(5) الحمزي، محمد بن أبي قاسم، المجزي في معرفة القراء السبعة (ص:420).
(6) الحمزي، محمد بن أبي قاسم، المجزي في معرفة القراء السبعة (ص:422).
(7) الفارسي، الحسن بن أحمد، الحجة للقراء السبعة (6/ 416).
(8) الأزهري، محمد بن أحمد، معاني القراءات للأزهري (3/ 148).

رابعًا: الاستشهاد بالشعر العربي، والشعر ديوان العرب فقد حفظ لنا الشعر اللغة العربية من الاندثار، فيستشهد به في تقوية القراءة والاحتجاج لها، وقد أكثر المفسرون بالاستشهاد على ذلك: كالطبري، وابن عطية، والقرطبي، وقد بدأ الاحتجاج بالشعر لتوجيه القراءات مبكرًا، فقد احتج أبو عمرو البصري لتوجيه قراءته بالشعر وهو من رواة الشعر، ومنذ زمن أبي عمرو والعلماء يتتبعون شواهد الشعر التي تعينهم على توجيه القراءات من حيث اللغة والإعراب؛ لتكون حجة لهم أن الوجه الذي رووه من القراءة صحيح، وكتب التوجيه حافلة بالشواهد الشعرية الكثيرة فقد استشهد ابن خالويه في كتابه إعراب القراءات السبع وعللها بأكثر من سبعمائة شاهد، وأبو علي في الحجة بأكثر من ألف وخمسمائة شاهد، وابن جني في المحتسب بأكثر من سبعمائة شاهد.

وقد استشهد الحمزي بالشعر في كتابه لكنه لم يكن مكثرًا منه، من ذلك استشهاده لقراءة البزي بالوقف بالهاء على قوله تعالى: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ [المؤمنون: 36] بقول القائل:

صرمت حبالك بكرة نبهاه هيهات منك وصالها هيهاه [1].

قال الأزهري:" أما ما قاله الكسائي من الوقوف عليهما معا بالهاء؛ فلأن تاءهما في الأصل هاء، فإذا تحركت صارت تاءً، وإذا وقفت عليها كانت هاءً، كهاء المؤنثات، مثل هاء الرحمة، والصلاة، والحسنة، وأما من وقف على الأولى بالتاء وعلى الثانية بالهاء فلأن الأولى الإدراج فيها أكثر؛ لأنها وكدت بالثانية فصارتا شيئًا واحدًا، وجعلوا الثانية هاءً في الوقف على الأصل [2].

ومن ذلك استشهاده لقراءة ابن ذكوان بسكون الهمز في كلمة ﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾ بقول القائل:

(1) الحمزي، محمد بن أبي قاسم، المجزي في معرفة القراء السبعة (ص:311، 312)، لم أقف على قائله.
(2) الأزهري، محمد بن أحمد، معاني القراءات للأزهري (2/ 193).

صريع خمر قام من وكأته ... كقومة الشيخ إلى منسأته [1].

والقراءة ضعفها بعض النحاة، لمجيء التسكين فيها على غير القياس، والتسكين فيها للتخفيف، قال السمين الحلبي:" وقد طعن قوم على هذه القراءة، ونسبوا راويها إلى الغلط. قالوا: لأن قياس تخفيفها إنما هو تسهيلها بين بين، وبه قرأ ابن عامر وصاحباه، فظن الراوي أنهم سكنوا. وضعفها أيضًا بعضهم: بأنه يلزم سكون ما قبل تاء التأنيث، وما قبلها واجب الفتح إلا الألف [2].

خامسًا: التوجيه النحوي: كان للتوجيه النحوي حضور بارز عند الحمزي في كتابه، وقد تنوع استخدامه للتوجيه النحوي فتارة يوجه كل القراءات المتواترة في الآية دون التعرض للمعنى: كتوجيهه للقراءات في قوله تعالى: ﴿وَلَلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ﴾[الأنعام: 32]بقوله:" قرأ شامي: (ولدار الآخرة) بلام واحدة (الآخرة) بالخفض مضاف، والباقون بلامين ورفع الهاء من (الآخرة) على النعت للدار"[3]، قال ابن خالويه:" قرأ ابن عامر بحذف لامه الأولى «والآخرةِ» بالخفض والباقون بإثبات اللاّم و {الْآخِرَةُ} بالرّفع[4].

والإضافة هنا من باب إضافة الشي إلى نفسه، أو إضافة الموصوف إلى صفته، وهي قراءة حسنة، وإن ردها بعضهم، قال الفراء:" يُضاف الشيء إلى نفسه إِذَا اختلف لفظه كما اختلف الحق واليقين، والدار الآخرة، واليوم والخميس [5]، وقد خرجت قراءة ابن عامر بأمرين: الأول: حَذْف الموصوف وإقامةِ الصفةِ مُقامه، وهو مذهب البصريين، والتقدير: ولَدارُ الساعةِ الآخرة، وقالوا بذلك حتى لا يضيفوا الشيء إلى نفسه، لامتناعه عندهم، الثاني:

(1) الحمزي، محمد بن أبي قاسم، المجزي في معرفة القراء السبعة (ص:346)، أنشده هارون بن موسى الأخفش الدمشقي، أبو حيان، محمد بن يوسف، البحر المحيط (8/ 531).

(2) السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (9/ 165).

(3) الحمزي، محمد بن أبي قاسم، المجزي في معرفة القراء السبعة (ص:224).

(4) ابن خالويه، الحسن بن أحمد، إعراب القراءات السبع وعللها (1/ 155).

(5) الفراء، يحيى بن زياد، معاني القرآن للفراء (1/ 330).

إذا اختلف لفظ الموصوف وصفته جازت إضافته إليها، وهو مذهب الكوفيين، وعليه يحمل قول الفراء السابق، وعليه فقراءة ابن عامر قراءة صحيحة معتبرة.

أو توجيهه لكل القراءات المتواترة في الآية مع ذكر المعنى المترتب على كل قراءة: من ذلك توجيهه للقراءات في قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ [غافر: 35] قال:" قرأ بصري وابن ذكوان (على كل قلبٍ) بالتنوين على أن المنكر هو القلب، والباقون بغير تنوين مع الكسر (قلبِ) على أن صاحب القلب هو المنكر"[1].

قراءة التنوين تدل على أن الطبع قد وقع على القلب الموصوف بالكبر والجبروت، أما قراءة ترك التنوين فالطبع وقع على صاحب القلب بسبب تكبره وجبروته، قال الأزهري:" من نَوَّنَ (قَلْبٍ) جعل قوله (مُتَكَبِّرٍ) نعْتًا له، ومعناه: أن صاحبه متكبر، ومن قرأ (عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ) أضاف (قَلْبِ) إلى (مُتَكَبِّرٍ) – وهو وجه القراءة؛ لأن المتكبر هو الإنسان [2].

والمعنى في القراءتين واحد، لا تعارض بينهما، والقراءة مع القراءة بمنزلة الآية مع الآية، ولا عبرة بمن رجح قراءة الإضافة على الأخرى.

أو مجيء القراءتين على البناء للفاعل والأخرى بالبناء للمفعول، وما يترتب على ذلك من اختلاف الإعراب في ما بعدها كقوله تعالى: ﴿وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَحْذَرُونَ﴾ [القصص: 6]، قال :" قرأ حمزة والكسائي (ويَرَى فرعونُ) باليا وفتحها وإسكان الثانية وبالإمالة، (فرعونُ وهامانُ وجنودُهما) بالرفع في الأسماء الثلاثة، إذ هم الفاعلون، والباقون بالنون وضمها مع كسر الراء وبفتح الياء بعدها، ونصب الأسماء الثلاثة بعدها إذ هي مفعولة"[3]، وهذا الأسلوب النحوي تكرر كثيرًا في توجيه القراءات، وهناك معانٍ أخرى تترتب على كل أسلوب منها، قال ابن خالويه:" قرأ حمزة والكسائي «ويرى» بالياء «فرعونُ» بالرّفع، وكذلك الأسماء التي بعدها، وقرأ الباقون: {وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ} بالنون

(1) الحمزي، محمد بن أبي قاسم، المجزي في معرفة القراء السبعة (ص:363).

(2) الأزهري، محمد بن أحمد، معاني القراءات للأزهري (2/ 346).

(3) الحمزي، محمد بن أبي قاسم، المجزي في معرفة القراء السبعة (ص: 329).

ونصب الأسماء[1]، وهذا التوجيه ورد عند أكثر من واحد من علماء التوجيه، مع اختلاف في بعض عباراتهم، وإعادة ذلك إلى سياق الآية، أو الاستئناف قال ابن خالويه:" فالحجة لمن قرأه بالنون والنصب: أنه ردّه على قوله تعالى: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ و «أن نرى» فأتى بالكلام على سنن واحد، ونصب «فرعون» ومن بعده بتعدّي الفعل إليهم، والله هو الفاعل بهم عز وجل؛ لأنه بذلك أخبر عن نفسه، والحجة لمن قرأه بالياء: أنه استأنف الفعل بالواو، ودلّ بالياء على الإخبار عن (فرعون) ونسب الفعل إليه فرفعه به، وعطف من بعده بالواو عليه[2].

أو مجيء القراءة على نية الوصل والأخرى على نية الوقف كقوله تعالى: ﴿ٱسْتِكْبَارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ ﴾[فاطر: 43] قال:" قرأ حمزة (ومكر السيءْ) بإسكان الهمزة على نية الوقف، والباقون بكسرها متحركة على نية الوصل"[3]، قال أبو علي الفارسي:" قراءة حمزة: ومكر السيئ وإسكانه الهمزة في الإدراج، فإنّ ذلك يكون على إجرائها في الوصل مجراها في الوقف[4]، وهناك من رد قراءة الإسكان، بحجة أن العرب لا تعرف ذلك[5]، وهذا لا يصح فالقراءة إذا تواترت لا يردها فشو لغة ولا قياس عربية، قال ابن خالويه:" وقد نسب بعض من لا يعرف العربيّة واتساع العرب حمزة إلى اللّحن، وليس لحنًا لما أخبرتك[6].

ومن صور التوجيه عنده مجيء القراءة بصيغة الأمر والأخرى بصيغة الماضي من ذلك القراءتان في قوله تعالى: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ [البقرة: 125] قال:" قرأ الشامي والمدني واتخَذوا بفتح الخاء إخبارًا، وقرأ الباقون بكسر الخاء على الأمر"[7]، فقراءة الإخبار

(1) ابن خالويه، الحسن بن أحمد، إعراب القراءات السبع وعللها (2/ 168).
(2) ابن خالويه، الحسن بن أحمد، الحجة في القراءات السبع (ص276).
(3) الحمزي، محمد بن أبي قاسم، المجزي في معرفة القراء السبعة (ص: 349).
(4) الفارسي، الحسن بن محمد، الحجة للقراء السبعة (6/ 33).
(5) الأزهري، محمد بن أحمد، معاني القراءات للأزهري (2/ 300).
(6) ابن خالويه، الحسن بن أحمد، إعراب القراءات السبع وعللها (2/ 227).
(7) الحمزي، محمد بن أبي قاسم، المجزي في معرفة القراء السبعة (ص:180).

يخبر الله تعالى فيها عن إبراهيم وبنيه، أو عن الناس بأنهم اتخذوا مقام إبراهيم مصلى، فهو فعل ماضٍ، والأمر فيها الأمر للنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأمته بذلك، فهو فعل أمر، ولا تعارض بين القراءتين، قال ابن خالويه:" فالحجة لمن كسر: أنهم أمروا بذلك. ودليله قول (عمر): «أفلا نتخذه مصلى؟»، فأنزل الله ذلك موافقًا به قوله. والحجة لمن فتح: أن الله تعالى، أخبر عنهم بذلك بعد أن فعلوه، فإن قيل: فإن الأمر ضد الماضي، وكيف جاء القرآن، بالشيء وضده؟ فقل: إن الله تعالى أمرهم بذلك مبتدئًا، ففعلوا ما أمروا به، فأثنى بذلك عليهم وأخبر به، وأنزله في العرضة الثانية [1].

أو الجمع بين التوجيه النحوي والبلاغي كمجيء القراءة على الأمر والأخرى على المخبر عن نفسه ـــ أي: باختلاف الأفعال، كقوله تعالى: ﴿ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [البقرة: 259] قال:" قرأ حمزة والكسائي قال اعْلَمْ أن الله بألف وصل وإسكان الميم على الأمر، والباقون بقطع الألف على أنها ألف المخبر عن نفسه بمعنى أَعلم بأن الله على كل شيء قدير فيّ وفي هذا وفي المستقبل"[2].

وقراءة الجزم تحمل على مخاطبة نفسه، والعرب تفعل ذلك كثيرًا وهناك شواهد كثيرة على ذلك، قال أبو علي الفارسي:" ومن قال: اعْلَمْ على لفظ الأمر، فالمعنى: يؤول إلى الخبر، وذاك أنّه لما تبيّن له ما تبيّن من الوجه الذي ليس لشبهة عليه منه طريق، نزّل نفسه منزلة غيره، فخاطبها كما يخاطب سواها فقال: اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وهذا مما تفعله العرب، ينزّل أحدهم نفسه منزلة الأجنبيّ فيخاطبها كما تخاطبه"[3]، وقد رجح ابن عباس ـ رضي الله عنه – قراءة الإسكان فقال: أهو خير من إِبْرَاهِيم وأفقه؟ فقد قيل له: وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ[4].

(1) ابن خالويه، الحسين بن أحمد، الحجة في القراءات السبع (ص87).
(2) الحمزي، محمد بن أبي قاسم، المجزي في معرفة القراء السبعة (ص:191).
(3) الفارسي، الحسن بن محمد، الحجة للقراء السبعة (2/ 383).
(4) الفراء، يحيى بن زياد، معاني القرآن للفراء (1/ 174).

أو مجيء القراءتين على النهي والنفي: كقولـه تعـالى: ﴿وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا ﴾ [الكهف: 26]قال:" قرأ شـامي (ولا تشـركْ) بالتاء وإسـكان الكاف على النهي، والباقون بالياء وضم الكاف إخبارًا"(1)، فقراءة النهي يكون الخطاب فيها للنبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ، والمراد غيره، والإخبار على أن الله تعالى أخبر عن نفسه(2)، قال الأزهري:" مَنْ قَرَأَ بالتاء وجزم الكاف فَعَلَى النهي، والنهي مجزوم، وَمَنْ قَرَأَ (ولا يُشـــركُ في حكمه) فالمعنى أنه جرى ذكر علمه وقدرته، فأعلم منه عن أنه لا يشـــركُ في حكمه ما تفرد به من عِلْم الغيب أحدا"(3).

سادسًا: التوجيه الصرفي: شغل التوجيه الصرفي والصوتي حيزًا واسعًا عند الحمزي في كتابه، ويكاد يغلب التوجيه الصـــرفي على جل القراءات الموجهة في كتابه وقد تعددت الأســـاليب الصرفية عنده منها:

ذكره للوزن الصـرفي الذي جاءت عليه القراءة مع اختلاف لهجات العرب فيها، كقوله تعالى: ﴿وَمِيكَىٰلَ ﴾ [البقرة: 98]، قال:" قرأ بصري وحفص (ميكال): على وزن مفعال بلا همز ولا مـد ولا ياء قبـل اللام، وقرأ المـدني (ميكـائـل) بمـدة قبـل الهمزة على الكـاف وهمزة مكسورة من غير ياء بعدها وزنه ميكاعل، الباقون (ميكائيل) بالمد والهمز وياء بعد الهمز على وزن ميكاعيل"(4).

وقد ورد هذا التوجيه بنصـــه عند أبي علي الفارســـي قال:" (ميكائيل) مهموز في وزن ميكاعيل بعد الألف همزة، وياء بعد الهمزة،..و(ميكـائل) بهمزة بعد ألف وقبل اللام، ليس بعدها ياء، في وزن ميكاعل"(5)، وهذه الأوزان كلها جائزة في العربية، كون هذا الاســـم مما

(1) الحمزي، محمد بن أبي قاسم، المجزي في معرفة القراء السبعة (ص:287).
(2) ابن خالويه، الحسن بن أحمد، إعراب القراءات السبع وعللها (1/ 393).
(3) الأزهري، محمد بن أحمد، معاني القراءات للأزهري (2/ 109).
(4) الحمزي، محمد بن أبي قاسم، المجزي في معرفة القراء السبعة (ص: 178).
(5) الفارسي، الحسن بن محمد، الحجة للقراء السبعة (2/ 164).

عربته العرب، قال ابن خالويه:" العرب إذا أعربت اسمًا من غير لغتها أو بنته اتسعت في لفظه، لجهل الاشتقاق فيه[1].

وقوله: ﴿لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة: 143]، قال:" لرؤوف قراءة الحجازي- المدني والمكي-، والشامي وحفص بهمزة بين الراء والواو حيث وقع على وزن رعوف، والباقون بهمزة في موضع الواو من غير واو وزنه رعف"[2]، قال الفارسي:" لَرَؤُفٌ على وزن: «لرعوف» في كل القرآن،.... لرؤف على وزن «لرعف»"[3]، وهذه الأوزان هي لغة من لغات العرب، لكن وزن (فعول) في كلامهم أكثر ومنه قول القائل:

نطيع إلهنا ونطيع ربّا ... هو الرّحمن كان بنا رؤوفا[4]

والغالب على أهل الحجاز (رؤف) ومنه قول القائل:

وَشَرُّ الطَّالِبِينَ وَلَا تَكُنْهُ ... بِقَاتِلِ عَمِّهِ الرَّؤُفِ الرَّحِيمُ[5]

ومنه:

(1) ابن خالويه، الحسن بن أحمد، الحجة في القراءات السبع (ص86)، سيتم استيفاء الحديث عنها عند توجيه القراءات الواردة في لفظ (جبريل).

(2) الحمزي، محمد بن أبي قاسم، المجزي في معرفة القراء السبعة (ص: 177).

(3) الفارسي، الحسن بن محمد، الحجة للقراء السبعة (2/ 229).

(4) من الوافر، وهو لكعب بن مالك الأنصاري، الأنصاري، كعب بن مالك، ديوان كعب (ص:236)، وهو من شواهد: الفارسي، الحسن بن محمد، الحجة للقراء السبعة (2/ 229)، ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب (9/ 112)، الثعلبي، أحمد بن إبراهيم، الكشف والبيان عن تفسير القرآن (4/ 183).

(5) من الوافر، وهو للوليد بن عقبة، وهو من شواهد: الفارسي، الحسن بن محمد، الحجة للقراء السبعة (2/ 230)، الطبري، محمد بن جرير، تفسير الطبري (2/ 655)، ابن عطية، عبد الحق بن غالب، تفسير ابن عطية (1/ 221).

ترى للمسلمين عليك حقّا ... كفعل الوالد الرّؤف الرحيم[1]

قال الأزهري:" هما لغتان، وَرَءُوفٌ على (فَعول) أشبه بالصفات"[2].

أو بتوجيه بعض القراءات الواردة في الكلمة القرآنية دون استيفائها كقراءات لفظ ﴿وَجِبْرِيلَ﴾ [البقرة:97] قال:" قرأ شعبة جبرئل بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة بغير مد على وزن جَبْرَعِلْ، وقرأ مكي مثله إلا أنه بغير همزة مع كسر الراء"[3].

قال الفارسي:" جبرئل بفتح الجيم والراء، وهمزة بين اللام والراء غير ممدودة في وزن: جبرعل،.....وهذه أسماء معرّبة، فإذا أتي بها على ما في أبنية العرب مثله، كان أذهب في باب التعريب"[4]، وقال الزجاج:" وهذه أسماء أعجمية دفعت إلى العرب فلفظت بها بألفاظ مختلفة – أعني جبريل، وميكائيل"[5]، وعليه فالقراءات في لفظي (ميكال – وجبريل) على اختلاف أوزانها لا تخرج عن أن تكون لغات من لغات العرب وقد بين ذلك الفراء بقوله:" أهل الحجاز يقولون: {جِبْرِيلَ وَمِيكَالَ}، بغيرِ همزٍ، وتَمِيمٌ وقَيْسٌ وكثيرٌ من أهلِ نجدٍ يقولون: «جَبْرَئِيل وَمِيكَائِيل»، فيَزِيدون ياءً بعدَ الهمزةِ، قال جَرِيرٌ:

عَبَدُوا الصَّلِيبَ وَكَذَّبُوا بِمُحَمَّدٍ ... وَبِجَبْرَئِيلَ وَكَذَّبُوا مِيكَالَا[6].

(1) من الوافر، وهو لجرير، الخطفي، جرير بن عطية، ديوان جرير (ص:412)، وهو من شواهد: الفارسي، الحسن بن محمد، الحجة للقراء السبعة (2/ 230)، الأنباري، محمد بن القاسم، الزاهر في معاني كلمات الناس (1/ 97)، البغدادي، عبد القادر بن عمر، خزانة الأدب (4/ 222).

(2) الأزهري، محمد بن أحمد، معاني القراءات (1/ 181).

(3) أغفل المؤلف قراءة (حمزة والكسائي: جبرئيل وقراءة الباقين: جبريل)، الحمزي، محمد بن أبي قاسم، المجزي في معرفة القراء السبعة (ص: 178).

(4) الفارسي، الحسن بن محمد، الحجة للقراء السبعة (2/ 164).

(5) الزجاج، إبراهيم بن السري، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (1/ 180).

(6) الفراء، يحيى بن زياد، كتاب فيه لغات القرآن (ص30)، ينظر البيت في: القرشي، محمد بن أبي الخطاب، جمهرة أشعار العرب (ص715)، ومن ذلك أيضًا قول حسان:

ولعل اقتصار المؤلف على توجيه قراءة شعبة في لفظ (جبرئل) هو طعن بعض العلماء فيها، فخصها بالتوجيه لذلك، وممن رد هذه القراءة الأخفش بقوله:" وقال بعضهم {جبرعَل} ولا أعلم وجهه[1].

وتارة يذكر الوزن التي جاءت عليه القراءة مع بيان معناها كقوله تعالى: ﴿تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ ﴾ [الكهف: 17]، قال:" قرأ الشامي (تزْورُّ عن كهفهم) ساكنة الزاي من غير ألف بعدها مشددة الراء بمعنى: تحْمرُّ وتَصْفرُّ، قرأ الكوفي تزاور) بفتح الزاي وألف بعدها خفيفة وزنها تفاعل، الأصل في تزاور أي: تميل، أراد: الظل، والباقون: بألف مع التشديد للزاي"[2].

قال ابن خالويه:" «تَزْوَرُّ» مثل تحمرّ وتصفرّ، ومعناه: تعدل وتميل،...«تَزّاور» أرادوا: تتزاور فأدغموا التّاء في الزاي، ومن خفّف أيضا أراد: تتزاور فحذف إحدى التاءين"[3]، ومما جاء شاهدًا لقراءة (تزْورُّ) قول عنترة:

فازورّ من وقع القنا بلبانه ... وشكا إليّ بعبرة وتحمحم[4].

ومنها قوله تعالى: ﴿قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا ﴾ [الكهف: 96] قال:" قرأ حمزة بالهمز من غير مد بمعنى جيؤني، الباقون بالمد والهمز بمعنى الإعطاء"[5].

وجِبْرِيلٌ رسولُ اللهِ فينا ... وروحُ القُدْسِ ليسَ له كِفَاءُ، ومنه أيضًا قوله: شهِدْنَا فما تَلْقى لنا من كتيبةٍ ... الدهرِ الا جَبْرَئِيلُ أَمامَها. السمين الحلبي، الدر المصون (2/ 19).

(1) الأخفش، سعيد بن مسعدة، معاني القرآن للأخفش (1/ 146).

(2) الحمزي، محمد بن أبي قاسم، المجزي في معرفة القراء السبعة (ص: 286).

(3) ابن خالويه، الحسين بن أحمد، إعراب القراءات السبع (1/ 387).

(4) من الكامل، وهو لعنترة بن شداد، القرشي، محمد بن أبي الخطاب، جمهرة أشعار العرب (ص372)، ابن الأنباري، محمد بن القاسم، الزاهر في معاني كلمات الناس (1/ 262).

(5) بخلف عن شعبة، الحمزي، محمد بن أبي قاسم، المجزي في معرفة القراء السبعة (ص: 292).

قال ابن خالويه:" قرأ عاصم[1] وحمزة: «قال ائتوني» قصرًا من غير مدّ جعلاه من باب جيئوني، يقال: أتيته: جئته، وآتيته: أعطيته، وكذلك قرأ الباقون: آتوني: أعطوني"[2]، ولا تعارض بين القراءتين، ولا تفضل إحداهما على الأخرى، وتوجيهه للقراءتين دفعًا لذلك، قال الفراء عن قراءة حمزة ـ وهي القراءة التي ردها بعض العلماء ـ :" وقول حَمْزَةَ والأعمش صواب جائز من وجهين. يكون مثل قولك: أخذت الْخِطَام وأخذت بالخطام. ويكون عَلَى ترك الهمزة الأولى فِي (آتُونِي) فإذا أسقطت الأولى همزت الثانية[3].

أو بيان أصل الكلمة التي قرئت كقوله تعالى: ﴿ فَمَا ٱسۡطَٰعُواْ ﴾ [الكهف: 97]، قال:" قرأ حمزة بتشديد الطاء؛ لأن أصله استطاعوا فأدغمت التاء في الطاء وشدده لأجل الإدغام، والباقون بتخفيف الطاء"[4].

قال ابن خالويه:" قرأ حمزة وحده «فما اسطّاعوا» بتشديد الطّاء، أراد: فما اسْتَطاعوا فأدغم التاء في الطاء؛ لأنّهما أختان"[5]، وتوجيهه لقراءة حمزة هنا دفاعًا لمن طعن فيها بحجة عدم الجمع بين الساكنين، وذلك أن السين ساكنة فإذا أدغمت التاء صارت طاءً ساكنة، ولا يجمع بين ساكنين وهذا غير معروف في لغة العرب، وممن ورد عنه ردها أبو علي الفارسي قال:" وهذا غير جائز؛ لأنه قد جمع بين السين وهي ساكنة والتاء المدغمة وهي ساكنة"[6].

(1) من رواية شعبة، وليس من الروايتين.

(2) ابن خالويه، الحسين بن أحمد، إعراب القراءات السبع (1/ 421)، ومثل هذا التوجيه جاء عند أبو علي الفارسي، الفارسي، الحسن بن محمد، الحجة للقراء السبعة (5/ 178).

(3) الفراء، يحيى بن زياد، معاني القرآن للفراء (2/ 160).

(4) الحمزي، محمد بن أبي قاسم، المجزي في معرفة القراء السبعة (ص: 292).

(5) ابن خالويه، الحسين بن أحمد، إعراب القراءات السبع (1/ 421).

(6) الفارسي، الحسن بن محمد، الحجة للقراء السبعة (5/ 178).

قال الزجاج:" فأمَّا من قرأ فما اسْـــطَاعوا – بإدغام الســـين في الطاء – فلاحِنٌ مخطئٌ"[1]، والصـــحيح ثبوت القراءة وتواترها، وقد ورد عن القراء كلمات أخرى قرأت بهذا الوجه ولم ينكرها أحد، ومما سمع عن العرب مما يؤيد هذه القراءة في الجمع بين الساكنين قول القائل[2]: كأنَّه بعد كَلالِ الزَّاجِرِ. . . ومَسْحِي مَرُّ عُقَابٍ كاسِرِ.

بإسكان الحاء وإدغامها في الهاء والسين قبلها ساكنة، يريد ومسحه، فأبدل من الهاء حاء وأدغم، والعرب تجمع بين الساكنين، وقال ابن خالويه:" وليس في ذلك عليه عيب؛ لأن القراء قد قرءوا بالتشديد قوله: لا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ أَمَّنْ لا يَهِدِّي ونِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ، فإن قيل: فإن الأصل في الحرف الأول الذي ذكرته الحركة، وإنما السكون عارض فقل: إن العرب تشبه الساكن (بالساكن)؛ لاتفاقهما في اللفظ[3].

أو يجمع بين التوجيه الصـــرفي والنحوي كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ﴾[إبراهيم: 19]، وقوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ﴾[النور: 45] قال:" قرأ حمزة والكســـائي: (ألم تر أن الله خالق الســـماوات والأرضِ) بألف على وزن (فاعل) مع خفض التاء من (السـماواتِ) والضـاد من (الأرضِ)، على الإضـافة، ومثله سـورة النور (والله خالقُ كلِ دابةٍ من ماء) بألف على وزن (فاعل)، وخفض (كلِ) ولا خلاف في كسر (دابةٍ) منونة، والباقون بوزن (فعل) من غير ألف ونصـــبوا ما بعد ذلك في الســـورتين"[4]، قال ابن خالويه:" قرأ حمزة والكسائي «خالق السّماوات والأرض» على فاعل إضافة إلى السّماوات،

(1) الزجاج، إبراهيم بن السري، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (3/ 312).

(2) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب لسيبويه (4/ 450)، الأزدي، الحسن بن رشيق، العمدة في محاسن الشعر وآدابه (1/ 137).

(3) ابن خالويه، الحسين بن أحمد، الحجة في القراءات السبع (ص233).

(4) الحمزي، محمد بن أبي قاسم، المجزي في معرفة القراء السبعة (ص: 273).

والأرض نسق عليه، وقرأ الباقون {خَلَقَ} فعلا ماضيًا و {السَّماواتِ} نصب في المعنى جرّ في اللّفظ؛ لأنّ التّاء غير أصليّة و {الْأَرْضَ} نسق على {السَّماواتِ}[1].

و ما يترتب على التوجيه الصـــرفي من كيفية الوقف: كقوله: ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا ﴾ [المؤمنون: 44]، قال:" قرأ مكي وبصري (تترًا) بالتنوين على وزن فعلًا، ووقفًا بألف عوضًا من التنوين[2]، ومن لم ينون فله أن يقف بالياء[3] وبألف"[4].

قال ابن خالويه:" قرأ ابن كثير وأبو عمرو «(تترَى)» منونًا، والوقف على قراءتهما بالألف إذا جعل الألف عوضًا من التنوين، ومن جعل الألف للإلحاق نحو أرطى ومعزى يجوز له أن يقف بالإمالة، وقرأ الباقون {تَتْرا} على وزن سكرى غير منون، فعلى قراءة هؤلاء يجوز الوقف بالتّفخيم، وبالإمالة ألفا وياء[5]، والاختلاف بين القراءات لغة من لغات العرب، قال ابن خالويه:" أَسَدٌ وتَمِيمٌ: جاء القومُ تَتْرَى يا هذا، مثلُ قول القائل: فَعْلَى؛ إلا بني كِنَانَةَ ... جاء القومُ تَتْرَى، فيُنَوِّنون[6].

(1) ابن خالويه، الحسين بن أحمد، إعراب القراءات السبع وعللها (1/ 334).

(2) بجعل الألف عوضًا عن التنوين كزيدًا، وعمرًوا وعلى هذا الوجه لا تجوز الإمالة، أو بجعل الألف للإلحاق نحو أرطى ومعزى فيجوز له أن يقف بالإمالة، وتترى: يكون فعلى مثل: سكرى، فمن جعل الألف عوضًا عن التنوين كانت عنده مصدرًا يقال: وتر يتر وترًا، ثم أبدل من الواو تاء، ولا تجوز الإمالة فيه، ومن لم ينون جعلها ألف التأنيث، كمثل (سكرى) ففي هذه القراءة تجوز فيها الإمالة، والتفخيم وصلا ووقفًا، أو تكون الألف مشبهة بالأصلية للإلحاق بجعفر كأرطى ومعزى. الأنباري، محمد بن القاسم، إيضاح الوقف والابتداء (1/ 416).

(3) يعني بألف ممالة.

(4) الحمزي، محمد بن أبي قاسم، المجزي في معرفة القراء السبعة (ص: 312).

(5) ابن خالويه، الحسين بن أحمد، إعراب القراءات السبع وعللها (2/ 90).

(6) الفراء، يحيى بن زياد، كتاب فيه لغات القرآن (ص103).

ونص الداني على كتابتها بالألف[1]، قال أبو داود:" تترا كتبوه بالألف على اللفظ والتفخيم، أو على نية التنوين"[2].

أو الاختلاف الصوتي واللغوي والصرفي: كقوله: ﴿ٱلۡبَرِيَّةِ﴾ قال:" قرأ مدني وابن ذكوان بالمد والهمز، وهو الأصل من قولك: برأ الله الخلق، الباقون بغير مد ولا همز فيهما وبالتشديد"[3]، قال ابن خالويه:" «البريئة» بالهمز من برأ الله الخلق يبرؤهم، والله البارئ المتعالي، والخلق مبرءون، و {الْبَرِيَّةِ} بتشديد الياء، فيجوز أن يكونوا أرادوا الهمز فتركوا. ويجوز أن يأخذه من البري وهو التّراب[4]، والهمز فيه لغة أهل الحجاز[5]، ولا يلتفت إلى من ضعف الهمز من النحاة والقراء لثبوته متواترًا.

سابعًا: التوجيه البلاغي: يعد التوجيه البلاغي أو الدلالي موردًا من موارد التوجيه عند العلماء، وقد استخدموه كثيرًا في كتبهم، والإمام الحمزي قد تطرق لشيء من ذلك مع قلته عنده فلم يكن يكثر منه، من ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ﴾ [البقرة: 119]، قال:" قرأ المدني (ولا تسأل) بفتح التاء وإسكان اللام على النهي الباقون برفع التاء وضم اللام بمعنى لست تُسْأَلُ يا محمد"[6]، القراءة بالنهي تكون على الاستئناف ولا يجوز أن تكون حالًا؛ لأن الطلب لا يقع حالًا، ويحتمل النهي أمرين: أن يكون أَمَرَهُ اللَّهُ بترك المسألة، ويجوز أن يكون النهي لفظًا، ويكون المعنى على تفخيم ما أعد لهم من العقاب[7]، أما قراءة الرفع فتحتمل الوجهين: الأول: أنه حال صُرِفَتْ إلى الاستقبال، فيكون معطوفًا على الحال قبلها

(1) الداني، عثمان بن سعيد، المقنع في رسم مصاحف الأمصار (ص51).
(2) أبو داود، سليمان بن نجاح، مختصر التبيين لهجاء التنزيل (4/ 891).
(3) الحمزي، محمد بن أبي قاسم، المجزي في معرفة القراء السبعة (ص: 426).
(4) ابن خالويه، الحسين بن أحمد، إعراب القراءات السبع وعللها (2/ 513).
(5) الفراء، يحيى بن زياد، معاني القرآن للفراء (3/ 282).
(6) الحمزي، محمد بن أبي قاسم، المجزي في معرفة القراء السبعة (ص: 179).
(7) الزجاج، إبراهيم بن السري، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (1/ 200).

فيكون مرفوعًا في اللفظ، منصوبًا في التأويل، كأنه قيل: بشيرًا أو نذيرًا وغير مسؤول، والثاني: أن تكون مستأنفة ولست تسأل عن أصحاب الجحيم[1]،

ومنها قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [الأنبياء: 4]، قال:" قرأ حمزة والكسائي وحفص (قال ربي يعلم القول) بألف على الخبر، الباقون بغير ألف على الأمر"[2].

قال ابن خالويه:" قرأ حمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم. {قالَ رَبِّي} على الخبر جعلوه فعلا ماضيًا، وقرأ الباقون: «قل ربّي» على الأمر. أي: قل يا محمد ذلك[3]، ولا تعارض بين القراءتين؛ لأن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ أُمر وأنه قال كما أُمر[4]، وهي في مصاحف أهل الكوفة بالألف، وفي بقية المصاحف بدون ألف[5]، قال أبو داود:" قل رّبّي يعلم القول كتبوه في مصاحف الحرمين والبصرة، والشام بغير ألف على الأمر، وكذلك قرأنا لهم، وفي مصاحف أهل الكوفة: قال رّبّي يعلم على الإخبار، وكذلك قرأنا لهم"[6].

أو بيان المعنى المترتب على الوجه البلاغي: كقوله تعالى:﴿ فَتَبَيَّنُوٓاْ ﴾ [النساء:94]قال:" قرأ حمزة والكسائي (فتثبتوا) بالثاء من الثبت، والباقون بالباء والنون من التبيين في الموضعين، ومثله في الحجرات [6] قوله:﴿ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ ﴾"[7]، والوجه البلاغي هنا هو الأمر بالتثبت والتبين؛ لأن تَفَعَّلَ في كلتا القراءتين بمعنى استفعل الدال على الطلب أي: اطلبوا التثبيت أو البيان، والأمر بينهما قريب، وذلك أن العرب تقول: تثبتّ في أمري

(1) الأخفش، سعيد بن مسعدة، معاني القرآن للأخفش (1/ 153).
(2) الحمزي، محمد بن أبي قاسم، المجزي في معرفة القراء السبعة (ص: 304).
(3) ابن خالويه، الحسين بن أحمد، إعراب القراءات السبع وعللها (2/ 60).
(4) النحاس، أحمد بن محمد، إعراب القرآن (3/ 46).
(5) الداني، عثمان بن سعيد، المقنع في رسم مصاحف الأمصار (ص108).
(6) أبو داود، سليمان بن نجاح، مختصر التبيين لهجاء التنزيل (4/ 858).
(7) الحمزي، محمد بن أبي قاسم، المجزي في معرفة القراء السبعة (ص: 215).

وتبينت، تقول للرجل: لا تعجل بإقامة حَتَّى تتبين وتتثبت[1]، وقيل: التثبّت أشد اختصاصًا بهذا الموضع، لقوله: ﴿وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا﴾، ومما يقوّي ذلك قولهم: تثبّت في أمرك[2]، وقيل: وتبيّنوا في هذا أوكد؛ لأن الإنسان قد يتثبّت ولا يتبيّن[3].

أو يجمع بين التوجيه الصرفي والبلاغي: كقوله: ﴿هَٰرُونَ أَخِي ۝٣٠ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِي ۝٣١ وَأَشْرِكْهُ فِيٓ أَمْرِي﴾ [طه: ٣٠ – ٣٢] قال:" قرأ شامي (أخي أشدد) بالمد والهمز من (أخي) [4]، وبفتح الألف من: (أَشْدُدْ)، وضمها من: (أُشْرِكْهُ)، على أن الألف الأولى ألف المخبر عن نفسه، والثانية مثلها إلا أن ماضيه على أربعة أحرف[5]، الباقون بوصل الألف في الأول، وبقطعها مع الفتح في الثاني على الدعاء، وقراءة ابن عامر على الجواب والمجاورة"[6].

قال أبو علي الفارسي:" وقرأ ابن عامر وحده: ﴿هَٰرُونَ أَخِي ۝٣٠ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِي ۝٣١ وَأَشْرِكْهُ فِيٓ أَمْرِي﴾ [طه: 30، 31] مقطوعة مفتوحة، والياء ساكنة (وأشركه) الألف مضمومة على الجواب والمجازاة، وقرأ الباقون: أخي اشدد به أزري. وأشركه في أمري مفتوحة على

(1) ابن خالويه، الحسين بن أحمد، إعراب القراءات السبع وعللها (1/ 136)، الفراء، يحيى بن زياد، معاني القرآن للفراء (1/ 283).

(2) الفارسي، الحسن بن أحمد، الحجة للقراء السبعة (3/ 174).

(3) النحاس، أحمد بن محمد، إعراب القرآن (1/ 233).

(4) أخطأ المؤلف في ذكر قراءة ابن عامر هنا فليس في قراءته مد والصحيح هو ما ذكره أبو عمرو الداني قال:" قرأ ابن عامر {أخي اشدد} بقطع الألف وفتحها في الحالين {وأشركه} بضم الهمزة والباقون بوصل الألف في الأول ويبتدئونها بالضم وفتح الهمزة في الثاني". الداني، عثمان بن سعيد، التيسير في القراءات السبع (ص:151).

(5) إذا كان ثلاثيًا، كان ألف المخبر عن نفسه مفتوحًا، وإذا كان الفعل رباعيًا كان الألف مضمومًا، ألا ترى أنّك تقول: شدّ يشدّ وأشرك يشرك. ابن خالويه، الحسين بن أحمد، إعراب القراءات السبع وعللها (2/ 31).

(6) الحمزي، محمد بن أبي قاسم، المجزي في معرفة القراء السبعة (ص: 300).

الدعاء؛ لأن ذلك معطوف على ما تقدّمه من قوله: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ﴾ [طه:25، 26] فكما أن ذلك كلّه دعاء، فكذلك ما عطف عليه [1].

أو هما مع بيان المعاني المترتبة على كل قراءة: كقوله تعالى: ﴿ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ عَنۡهَا ﴾ [البقرة: ٣٦]، قال:" قرأ حمزة (فأزالهما)بألف بين الزاي واللام من الإزالة، والباقون بغير ألف بين الزاي واللام من الزلل"[2]، فبين معناهما مع دخولها في التوجيه الصـــرفي البلاغي، حيث نسب الفعل إلى الشيطان؛ لأن زوالهما عنها إنما كان بتزيينه ووسوسته، وتسويله، فلما كان ذلك منه سـبب زوالهما عنها أسـند الفعل إليه[3]، أو لأن أزلهما: مأخوذ من الزلل، وهو في الآية مجاز؛ لأنه في الرأي والنظر، وإنما حقيقة الزلل في القدم.

أو التوجيه البلاغي واللغوي: كقوله تعالى: ﴿ لَنُبَوِّئَنَّهُم ﴾ [العنكبوت:58] قال:" قرأ حمزة والكســـائي (لنثوينهم) بالثاء من الثوى وهو الإقامة من غير همز، قال أبو قلابة: الثوى الإقامة في الجنة، والتبوء من التبوء في الدنيا، الباقون بالباء والنون من التبوء بمعنى لننزلهم مع الهمز"[4]، قال الأزهري:" ثوى الرجُل بالمكان، إذا أقام. وأثويته أنا، إذا أنزلته منزلًا يقيم به، وبوأته منزلا، أي: أسكنتُه. وبَوَّأ فلانٌ امرأته منزلا إذا أسكنها إياه"[5].

ومنه قول الأعشى: أَثَوَى وَقَصَّرَ لَيْلَهُ لِيُزَوَّدُا ... فَمَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةَ مَوْعِدَا[6].

(1) الفارسي، الحسن بن أحمد، الحجة للقراء السبعة (5/ 221).

(2) الحمزي، محمد بن أبي قاسم، المجزي في معرفة القراء السبعة (ص: 170).

(3) الزجاج، إبراهيم بن السري، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (1/ 115).

(4) الحمزي، محمد بن أبي قاسم، المجزي في معرفة القراء السبعة (ص: 334).

(5) الأزهري، محمد بن أحمد، معاني القراءات للأزهري (2/ 261).

(6) من الكامل، وهو للأعشى، الأعشى، ميمون بن قيس، ديوانه (ص277)، ابن دريد، محمد بن الحسن، جمهرة اللغة (1/ 615).

الخاتمة:

وفيها أهم النتائج والتوصيات:

بعد هذه الجولة في هذا السفر العظيم من أسفار علم القراءات وخصوصًا فيما يتعلق بتوجيه القراءات نستطيع أن نخرج بهذه النتائج:

1. جلالة الإمام الحمزي فقد جمع بين علم القراءات والتضلع من العلوم اللغوية فقد ظهر ذلك واضحًا في كتابه.
2. كان لتوجيه القراءات عمومًا حضور في هذا الكتاب وإن كان لم يوجه جميع القراءات الواردة ولعل ذلك لتقدم عصر مؤلفه، والعربية لا تزال في أوج مجدها فلم تكن الحاجة داعية لتوجيه جميع القراءات لوضوحها، فاقتصر التوجيه على البعض لغموض يعتريها، أو لطعن فيها من قبل بعض العلماء.
3. التوجيه الصرفي كان الغالب على الكتاب، يليه التوجيه النحوي، ثم البلاغي، ثم بقية الطرائق الأخرى.
4. أقواله في التوجيه لا تخرج عن أقوال ابن خالويه في كتاب إعراب القراءات السبع وعللها، والحجة في القراءات السبع، وأقوال أبي علي الفارسي في كتابه الحجة للقراء السبعة، فتشابهت أقواله مع أقوالهم؛ فربما توحدت مصادرهم في ذلك، أو استفاد من هذه الكتب لتأخر سنة وفاته عنهم قليلًا.

التوصيات:

يوصي الباحث بالآتي:

1. دراسة التراث اليمني في القراءات لقلة الدراسات في ذلك، فالتراث اليمني في القراءات يحتاج إلى يد حانية تمتد إليه لتخرجه من غياهب الخزانات، ونفض غبار الزمن عنه، ودراسته دراسة وافية.
2. إعادة تحقيق الكتاب تحقيقًا علميًا يليق بمؤلفه، وإظهار شخصية الحمزي العلمية والإقرائية.

المصادر والمراجع:

الأخفش، سعيد بن مسعدة، (1990م)، *معاني القرآن*، ط:1، تح: هدى محمود قراعة، القاهرة: مكتبة الخانجي.

الأزدي، الحسن بن رشيق، (1981م)، *العمدة في محاسن الشعر وآدابه*، ط:5، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل.

الأزدي، محمد بن الحسن، (1987م)، *جمهرة اللغة*، ط:1، تح: رمزي منير بعلبكي، بيروت: دار العلم للملايين.

الأزهري، محمد بن أحمد، (1991م)، *معاني القراءات*، ط:1، تح: د. عيد مصطفى درويش، د. عوض بن حمد القوزي، المملكة العربية السعودية: مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود.

الأعشى، ميمون بن قيس، *ديوان الأعشى الكبير*، تح: د. محمد حسين، الجماميز: مكتبة الآداب.

ابن الأنباري، محمد بن القاسم، (1992م)، *الزاهر في معاني كلمات الناس*، ط1، (تح: د. حاتم صالح الضامن)، بيروت: مؤسسة الرسالة.

الأندلسي، سليمان بن نجاح، (2002م)، *مختصر التبيين لهجاء التنزيل*، ط:1، تح: د. أحمد بن محمد شرشال، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد.

الأنصاري، كعب بن مالك، *ديوان كعب بن مالك*، تح: سامي العاني، بغداد: مكتبة النهضة.

البغدادي، عبد القادر بن عمر، (1997م)، *خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب*، ط:4، تح: عبد السلام محمد هارون، القاهرة: مكتبة الخانجي.

الثعلبي، أحمد بن إبراهيم، (2015م)، *الكشف والبيان عن تفسير القرآن*، ط:1، تح: عدد من الباحثين، المملكة العربية السعودية: دار التفسير جدة.

ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، (1999م)، *منجد المقرئين ومرشد الطالبين*، ط:1، بيروت: دار الكتب العلمية.

الحمزي، محمد بن أبي قاسم، (2019م)، *كتاب المجزي في معرفة القراء السبعة وقراءاتهم*، تح: أفنان بنت عزيز بن حمزة قبوري، السعودية: جامعة أم القرى.

أبو حيان، محمد بن يوسف، (2000م)، *البحر المحيط*، تح: صدقي محمد جميل العطار وآخرون، بيروت: دار الفكر.

ابن خالويه، الحسين بن أحمد الهمذاني، (1992م)، *إعراب القراءات السبع وعللها*، ط:1، تح: د. عبد الرحمن العثيمين، القاهرة: مكتبة الخانجي.

ابن خالويه، الحسين بن أحمد، (1401هـ)، *الحجة في القراءات السبع*، ط:4، تح: د. عبد العال سالم مكرم، بيروت: دار الشروق.

الخطفي، جرير بن عطية، (1986م)، *ديوان جرير*، بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر.

الداني، عثمان بن سعيد، *المقنع في رسم مصاحف الأمصار*، تح: محمد الصادق قمحاوي، القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية.

الزجاج، إبراهيم بن السري، (1988م)، *معاني القرآن وإعرابه*، ط:1، (تح: عبد الجليل عبده شلبي)، بيروت: عالم الكتب.

الزركشي، محمد بن عبد الله بن بهادر، (1957م)، *البرهان في علوم القرآن*، ط:1، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، مصر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه.

السجستاني، سليمان بن الأشعث، (2009م)، *سنن أبي داود*، ط:1، تح: شعيب الأرنؤوط، محمد كامل قره بللي، دمشق: دار الرسالة العالمية.

السمين، أحمد بن يوسف الحلبي، *الدر المصون في علوم الكتاب المكنون*، تح: الدكتور أحمد محمد الخراط، دمشق: دار القلم.

سيبويه، عمرو بن عثمان، (1988م)، *الكتاب*، ط:3، تح: عبد السلام محمد هارون، القاهرة: مكتبة الخانجي.

الطبري، محمد بن جرير، (2001م)، *جامع البيان عن تأويل آي القرآن*، ط:1، تح: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، القاهرة: مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر.

ابن عطية، عبد الحق بن غالب، (1422هـ)، *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*، ط:1، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن عقيلة، محمد بن أحمد، (1427هـ)، *الزيادة والإحسان في علوم القرآن*، ط:1، تح: مجموعة باحثين: محمد صفاء حقي وآخرون، الشارقة: مركز البحوث والدراسات جامعة الشارقة الإمارات.

ابن فارس، أحمد بن فارس، (1972م)، *معجم مقاييس اللغة*، ط:2، تح: عبد السلام محمد هارون، مصر: شركه مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده.

الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، (1993م)، *الحجة للقراء السبعة*، ط:2، تح: بدر الدين قهوجي – بشير جويجابي، دمشق: دار المأمون للتراث.

الفراء، يحيى بن زياد، (1385هـ)، *معاني القرآن*، ط:1، تح: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة.

الفراء، يحيى بن زياد، (1435هـ)، *كتاب فيه لغات القرآن*، تح: جابر بن عبد الله السريع.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد، *كتاب العين*، تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

الفيومي، أحمد بن محمد، *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير*، بيروت: المكتبة العلمية.

القرشي، محمد بن أبي الخطاب، *جمهرة أشعار العرب*، تح: علي محمد البجادي، مصر: نهضة للطباعة والنشر والتوزيع.

محمد، أحمد سعد، *التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية*، القاهرة: مكتبة الآداب.

ابن منظور، محمد بن مكرم، (1414هـ)، *لسان العرب*، ط:3، تح: لليازجي وجماعة من اللغويين، بيروت: دار صادر.

المهدوي، أحمد بن عمار، (1415هـ)، *شرح الهداية*، تح: د. حازم سعيد حيدر، الرياض: مكتبة الرشد.

النحاس، أحمد بن محمد، (1421هـ)، *إعراب القرآن*، ط:1، تح: عبد المنعم خليل إبراهيم، بيروت: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية.

References:

al-Akhfash, Sa‘īd ibn ms‘dh, (1990m), ma‘ānī al-Qur’ān, Ṭ : 1, ṭḥ : Hudá Maḥmūd Qurrā‘ah, al-Qāhirah : Maktabat al-Khānjī. (in Arabic)

al-Azdī, al-Ḥasan ibn Rashīq, (1981M), al-‘Umdah fī Maḥāsin al-shi‘r wa-ādābuh, Ṭ : 5, ṭḥ : Muḥammad Muḥyī al-Dīn ‘Abd al-Ḥamīd, Dār al-Jīl. (in Arabic)

al-Azdī, Muḥammad ibn al-Ḥasan, (1987m), Jamharat al-lughah, Ṭ : 1, ṭḥ : Ramzī Munīr Ba‘labakkī, Bayrūt : Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn. (in Arabic)

al-Azharī, Muḥammad ibn Aḥmad, (1991m), ma‘ānī al-qirā’āt, Ṭ : 1, ṭḥ : D. ‘Īd Muṣṭafá Darwīsh, D. ‘Awaḍ ibn Ḥamad al-Qawzī, al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah : Markaz al-Buḥūth fī Kullīyat al-Ādāb-Jāmi‘at al-Malik Sa‘ūd. (in Arabic)

al-A‘shá, Maymūn ibn Qays, Dīwān al-A‘shá al-kabīr, ṭḥ : D. Muḥammad Ḥusayn, al-Jamāmīz : Maktabat al-Ādāb. (in Arabic)

Ibn al-Anbārī, Muḥammad ibn al-Qāsim, (1992m), al-zāhir fī ma‘ānī Kalimāt al-nās, Ṭ1, (ṭḥ : D. Ḥātim Ṣāliḥ al-Ḍāmin), Bayrūt : Mu’assasat al-Risālah. (in Arabic)

al-Andalusī, Sulaymān ibn Najāḥ, (2002M), Mukhtaṣar al-Tabyīn li-hijā’ al-tanzīl, Ṭ : 1, ṭḥ : D. Aḥmad ibn Muḥammad Shirshāl, al-Madīnah al-Munawwarah : Majma‘ al-Malik Fahd. (in Arabic)

al-Anṣārī, Ka‘b ibn Mālik, Dīwān Ka‘b ibn Mālik, tḥ : Sāmī al-‘Ānī, Baghdād : Maktabat al-Nahḍah. (in Arabic)

al-Baghdādī, ‘Abd al-Qādir ibn ‘Umar, (1997m), Khizānat al-adab wa-lubb Lubāb Lisān al-‘Arab, Ṭ : 4, tḥ : ‘Abd al-Salām Muḥammad Hārūn, al-Qāhirah : Maktabat al-Khānjī. (in Arabic)

al-Tha‘labī, Aḥmad ibn Ibrāhīm, (2015m), al-kashf wa-al-bayān ‘an tafsīr al-Qur’ān, Ṭ : 1, tḥ : ‘adad min al-bāḥithīn, al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah : Dār al-tafsīr Jiddah. (in Arabic)

Ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Yūsuf, (1999M), Munajjid al-muqri’īn wa-murshid al-ṭālibīn, Ṭ : 1, Bayrūt : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah. (in Arabic)

al-Ḥamzī, Muḥammad ibn Abī Qāsim, (2019m), Kitāb al-Majzī fī ma‘rifat al-qurrā’ al-sab‘ah wqrā’āthm, tḥ : Afnān bint ‘Azīz ibn Ḥamzah Qubūrī, al-Sa‘ūdīyah : Jāmi‘at Umm al-Qurá. (in Arabic)

Abū Ḥayyān, Muḥammad ibn Yūsuf, (2000M), al-Baḥr al-muḥīṭ, tḥ : Ṣidqī Muḥammad Jamīl al-‘Aṭṭār wa-ākharūn, Bayrūt : Dār al-Fikr. (in Arabic)

Ibn Khālawayh, al-Ḥusayn ibn Aḥmad al-Hamadhānī, (1992m), i‘rāb al-qirā’āt al-sab‘ wa-‘ilalihā, Ṭ : 1, tḥ : D. ‘Abd al-Raḥmān al-‘Uthaymīn, al-Qāhirah : Maktabat al-Khānjī. (in Arabic)

Ibn Khālawayh, al-Ḥusayn ibn Aḥmad, (1401h), al-Ḥujjah fī al-qirā’āt al-sab‘, Ṭ : 4, tḥ : D. ‘Abd al-‘Āl Sālim Mukarram, Bayrūt : Dār al-Shurūq. (in Arabic)

al-Khuṭfī, Jarīr ibn ‘Aṭīyah, (1986m), Dīwān Jarīr, Bayrūt : Dār Bayrūt lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr. (in Arabic)

al-Dānī, ‘Uthmān ibn Sa‘īd, al-Muqni‘ fī rasm maṣāḥif al-amṣār, tḥ : Muḥammad al-Ṣādiq Qamḥāwī, al-Qāhirah : Maktabat al-Kullīyāt al-Azharīyah. (in Arabic)

al-Zajjāj, Ibrāhīm ibn al-sirrī, (1988m), ma‘ānī al-Qur’ān wa-i‘rābuh, Ṭ : 1, (tḥ : ‘Abd al-Jalīl ‘Abduh Shalabī), Bayrūt : ‘Ālam al-Kutub. (in Arabic)

al-Zarkashī, Muḥammad ibn ʻAbd Allāh ibn Bahādur, (1957m), al-burhān fī ʻulūm al-Qur'ān, Ṭ : 1, tḥ : Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, Miṣr : Dār Iḥyā' al-Kutub al-ʻArabīyah ʻĪsá al-Bābī al-Ḥalabī wa-shurakā'ih. (in Arabic)

al-Sijistānī, Sulaymān ibn al-Ashʻath, (2009M), Sunan Abī Dāwūd, Ṭ : 1, tḥ : Shuʻayb al-Arna'ūṭ, Muḥammad Kāmil Qarah blly, Dimashq : Dār al-Risālah al-ʻĀlamīyah. (in Arabic)

al-Samīn, Aḥmad ibn Yūsuf al-Ḥalabī, al-Durr al-maṣūn fī ʻulūm al-Kitāb al-maknūn, tḥ : al-Duktūr Aḥmad Muḥammad al-Kharrāṭ, Dimashq : Dār al-Qalam. (in Arabic)

Sībawayh, ʻAmr ibn ʻUthmān, (1988m), al-Kitāb, Ṭ : 3, tḥ : ʻAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, al-Qāhirah : Maktabat al-Khānjī. (in Arabic)

al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr, (2001M), Jāmiʻ al-Bayān ʻan Ta'wīl āy al-Qur'ān, Ṭ : 1, tḥ : D. ʻAbd Allāh ibn ʻAbd al-Muḥsin al-Turkī, al-Qāhirah : Markaz al-Buḥūth wa-al-Dirāsāt al-Islāmīyah bi-Dār Hajar. (in Arabic)

Ibn ʻAṭīyah, ʻAbd al-Ḥaqq ibn Ghālib, (1422h), al-muḥarrir al-Wajīz fī tafsīr al-Kitāb al-ʻAzīz, Ṭ : 1, tḥ : ʻAbd al-Salām ʻAbd al-Shāfī Muḥammad, Bayrūt : Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah. (in Arabic)

Ibn ʻAqīlah, Muḥammad ibn Aḥmad, (1427h), al-ziyādah wa-al-Iḥsān fī ʻulūm al-Qur'ān, Ṭ : 1, tḥ : majmūʻah bāḥithīn : Muḥammad Ṣafā' Ḥaqqī wa-ākharūn, al-Shāriqah : Markaz al-Buḥūth wa-al-Dirāsāt Jāmiʻat al-Shāriqah al-Imārāt. (in Arabic)

Ibn Fāris, Aḥmad ibn Fāris, (1972m), Muʻjam Maqāyīs al-lughah, Ṭ : 2, tḥ : ʻAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, Miṣr : shrkh Maktabat wa-Maṭbaʻat Muṣṭafá al-Bābī al-Ḥalabī wa-Awlāduh. (in Arabic)

al-Fārisī, al-Ḥasan ibn Aḥmad ibn ʻAbd al-Ghaffār, (1993M), al-Ḥujjah lil-qurrā' al-sabʻah, Ṭ : 2, tḥ : Badr al-Dīn Qahwajī-Bashīr jwyjāby, Dimashq : Dār al-Ma'mūn lil-Turāth. (in Arabic)

al-Farrā', Yaḥyá ibn Ziyād, (1385h), ma'ānī al-Qur'ān, Ṭ : 1, tḥ : Aḥmad Yūsuf alnjāty, Muḥammad 'Alī al-Najjār, 'Abd al-Fattāḥ Ismā'īl al-Shalabī, Miṣr : Dār al-Miṣrīyah lil-Ta'līf wa-al-Tarjamah. (in Arabic)

al-Farrā', Yaḥyá ibn Ziyād, (1435h), Kitāb fīhi lughāt al-Qur'ān, tḥ : Jābir ibn 'Abd Allāh al-Sarī'. (in Arabic)

al-Farāhīdī, al-Khalīl ibn Aḥmad, Kitāb al-'Ayn, tḥ : D Mahdī al-Makhzūmī, D Ibrāhīm al-Sāmarrā'ī, Dār wa-Maktabat al-Hilāl. (in Arabic)

al-Fayyūmī, Aḥmad ibn Muḥammad, al-Miṣbāḥ al-munīr fī Gharīb al-sharḥ al-kabīr, Bayrūt : al-Maktabah al-'Ilmīyah. al-Qurashī, Muḥammad ibn Abī al-khiṭāb, Jamharat ash'ār al-'Arab, tḥ : 'Alī Muḥammad albjādy, Miṣr : Nahḍat lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī'. (in Arabic)

Muḥammad, Aḥmad Sa'd, al-Tawjīh al-balāghī lil-qirā'āt al-Qur'ānīyah, al-Qāhirah : Maktabat al-Ādāb. (in Arabic)

Ibn manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram, (1414h), Lisān al-'Arab, Ṭ : 3, tḥ : llyāzjy wa-Jamā'at min al-lughawīyīn, Bayrūt : Dār Ṣādir. (in Arabic)

al-Mahdawī, Aḥmad ibn 'Ammār, (1415h), sharḥ al-Hidāyah, tḥ : D. Ḥāzim Sa'īd Ḥaydar, al-Riyāḍ : Maktabat al-Rushd. (in Arabic)

al-Naḥḥās, Aḥmad ibn Muḥammad, (1421h), i'rāb al-Qur'ān, Ṭ : 1, tḥ : 'Abd al-Mun'im Khalīl Ibrāhīm, Bayrūt : Manshūrāt Muḥammad 'Alī Bayḍūn, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah. (in Arabic)